Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فحمل واحداً بين يديه وآخر خلفه»[1].

بل إن عمر بن الخطاب الذي كان يُعرفُ بقوته وشدته قال: «ينبغي للرجل أن يكون في أهله كالصبي، فإذا التُمِسَ ما عنده وُجِدَ رجلاً»[2] وقد عزل أحد عماله عن عمله لأنه وجده قاسيَ القلب عندما قبَّل عمر صبياً له فقال له الرجل: تقبِّلُه وأنت أمير المؤمنين؟ لو كنتُ أنا ما فعلته. فقال عمر: فما ذنبي إن كان نزع من قلبك الرحمة، إن الله لا يرحم من عباده إلا الرحماء، ونزعه عن عمله وقال له: «أنت لا ترحمُ ولدك فكيف ترحم الناس»[3].

بل إن رسول الله ﷺ يبين للناس أهمية الطفل، ومسؤولية تربيته، وأثر ذلك على الطفل وعلى الأبوين وعلى الأسرة والمجتمع في الدنيا والآخرة فيقول: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: إلا من صدقةٍ جاريةٍ، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»[4].

وهذا يشير إلى أثر التربية في نمو المجتمع، ونمو العلم.

ويقول في حديث آخر: «إن الطفل يجرّ بأبويه إلى الجنة». وفي بعض الأخبار «يأخذ بثوبه كما أنا الآن آخذ بثوبك»[5]، وفي خبر آخر: «إن الأطفال يجتمعون في موقف القيامة عند عرض الخلائق للحساب فيقال للملائكة: اذهبوا بهؤلاء إلى الجنة، فيقفون على باب الجنة فيُقال لهم: مرحباً بذراري المسلمين، ادخلوا لا حساب عليكم فيقولون: فأين آباؤنا وأمهاتنا؟ فيقول الخزنة: إن آباءكم وأمهاتكم ليسوا مثلكم، إنه كانت لهم ذنوب وسيئات فهم يحاسبون عليها ويطالبون. قال: فيتضاغون

---

(١) انظر المصدر السابق/ ١٨١ ـ ٢٠٥.
(٢) كنز العمال ٥٧٣/ ١٦.
(٣) كنز العمال ٥٨٣/ ١٦.
(٤) رواه مسلم في كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان بعد وفاته.
(٥) بعضه رواه البخاري ومسلم.